RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٥٣٨ — السنة السادسة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

١١

وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الغمام الذى ظلل بنى اسرائيل فى التيه هو الذى جاءت فيه الملائكة يوم بدر وعنه ايضاً قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد فى اثر رجل من المشركين امامه اذسمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك أمامه خر مستلقياً فنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء ذلك الانصارى فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء

وعن على رضى الله عنه و كرم وجهه قال هبت ريح شديدة يوم بدر ما رأيت مثلها قط ثم جاءت أخرى كذلك ثم جاءت اخرى كذلك فكانت الاولى جبريل نزل فى ألف من الملائكة أمام النبى صلى الله عليه وسلم وكانت الثانية ميكائيل نزل فى ألف من الملائكة عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الثالثة اسرافيل فى ألف من الملائكة عن ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى مسلم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنه رأى عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض ما رأيتهما قبل ولا بعد يقاتلان كاشد القتال يعنى جبريل وميكال ، وانكسر سيف عكاشة رضى الله عنه — وهو بتشديد الكاف أكثر من تخفيفها — ابن محصن الاسدى رضى الله عنه وهو يقاتل به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من حطب أى اصلا من أصول الحطب وقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه فعاد فى يده سيفاً طويل القامة شديد المتن أبيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله تعالى على المسلمين و كان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عند عكاشة وشهد به المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وهو عنده فى قتال أهل الردة فى زمن الصديق رضى الله عنه ثم لم يزل متوارثا عند آل عكاشة . وسيأتى مثل ذلك فى غزوة أحد لعبد الله بن جحش رضى الله عنه . وجاء فى فضل عكاشة رضى الله عنه انه ممن يدخل الجنة بغير حساب ، وانكسر سيف سلمة بن أسلم رضى الله عنه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيباً كان فى يده أى عرجونا من عراجين النخل وقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده . وضرب خبيب رضى الله عنه فمال شقه فنفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولامه ورده فانطبق . ورمى رفاعة بن مالك رضى الله عنه بسهم ففقئت عينه فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له فما آذاه شىء منها ورجعت كما كانت

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى من المشركين ان ينقلوا من مصارعهم وان يطرحوا فى القليب فطرحوا فى القليب الا ما كان من امية بن خلف فانه انتفخ فى درعه فملاءه فذهبوا ليحركوه فتزايل أى تقطعت أوصاله فالقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة

قال السهيلى وانما ألقوا فى القليب ولم يدفنوا لانه عليه الصلاة والسلام كره ان يشق على اصحابه لكثرة جيف الكفار أن يامرهم بدفنهم فكان جرهم الى القليب أيسر اليهم ، ولما القى عتبة والد أبى حذيفة رضى الله عنه فى القليب تغير وجه ابى حذيفة فتفطن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لعلك دخلك من شأن أبيك شىء فقال لا والله ولكنى كنت أعرف من ابى رأيا وحلماً وفضلا و كنت أرجو ان يهديه الله للاسلام فلما رأيت ما مات عليه أحزننى ذلك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خيراً . وجاء ان أبا حذيفة رضى الله عنه أراد ان يبارز أباه ويقتله لما طلب المبارزة فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن قتل أبيه وان تمكن منه ، ثم بعد القائهم فى القليب بثلاثة ايام جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف على شفير القليب وجعل يناديهم باسمائهم ويقول « يافلان ابن فلان ويافلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد الله ورسوله حقا فانى وجدت ما وعدنى الله حقاً » وجاء فى بعض الطرق ناداهم باسمائهم فقال « ياعتبة بن ربيعة ياشيبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف ويا أبا جهل بن هشام » وانما ذكر أمية بن خلف وان لم يكن من أهل القليب لانه كان قريباً من القليب فقال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يارسول الله كيف تكلم أجساداً لا ارواح فيها فقال « ما أنتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئاً » وفى رواية « يسمعون كما تسمعون ولكن لا يجيبون » وعن قتادة أحياهم الله حتى سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة عليهم والمراد باحيائهم شدة تعلق أرواحهم باجسادهم حتى صاروا كالاحياء فى الدنيا لان الروح بعد مفارقة الجسد يصير لها تعلق به وبواسطة ذلك التعلق يعرف الميت من يزوره ويأنس به ويرد سلامه اذا سلم ولا يصير الميت به حيا كحياة الدنيا لكنه قد يقوى فى نحو الانبياء والشهداء والصالحين حتى يصير كالحى فى الدنيا . ولا يرد على قوله ما أنتم باسمع منهم قوله تعالى « انك لا تسمع الموتى » لان المراد لا تسمعهم سماع قبول وقد اشار الى ذلك الجلال السيوطى فى قوله

سماع موتى كلام الخلق قاطبة
جاءت به عندنا الآثار فى الكتب
وآية النفى معناها سماع هدى
لا يقبلون ولا يصغون للادب

وجاء فى بعض الروايات ان النبى صلى الله عليه وسلم نادى أهل القليب و قال لهم ما تقدم قبل طرحهم فيه وجمع بين الروايات بان ذلك تكرر منه قال لهم ذلك قبل طرحهم وبعد طرحهم وسمى من تقدم منهم وهم اربعة ولم يسم الباقين وهم عشرون لان الاربعة المذكورين هم أعظم رؤساء قريش وبقية اصحاب القليب من بنى عبد مناف ستة عبيدة والعاص ولدا ابى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية وحنظلة بن ابى سفيان والوليد بن عتبة والحرث بن عامر وطعيمة بن عدى ومن سائر قريش اربعة عشر نوفل بن عبيد وزمعة وعقيل ابنا الاسود والعاص بن هشام أخوا ابى جهل وابو قيس بن الوليد ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهمى وعلى بن أمية بن خلف وعمرو بن عثمان عم طلحة احد العشرة ومسعود بن ابى امية اخو ام سلمة وقيس ابن الفاكه ابن المغيرة المخزومى والاسود بن عبد الاسد أخو ابى سلمة وابو العاص بن قيس بن عدى السهمى وامية بن رفاعة فهؤلاء عشرون تنضم الى الاربعة فتكمل العدة ولقد احسن العلامة ابن جابر الاندلسى حيث ذكر قصة بدر فى بعض اشعاره

فقال :

بدا يوم بدر وهو كالبدر حوله
كواكب فى افق المواكب تجلى
وجبريل فى جند الملائك دونه
فلم تغن اعداد العدو المخذل
رمى بالحصى فى اوجه القوم رمية
فشردهم مثل النعام بمجهل
وجاد لهم بالمشرفى فسدوا
فجادله بالنفس كل مجندل
عبيدة سل عنهم وحمزة واستمع
حديثهم فى ذلك اليوم من على
هموا عتبوا بالسيف عتبة اذ غدا
فذاق لوليد الموت ليس له ولى
وشيبة لما شاب خوفا تبادرت
اليه العوالى بالخضاب المعجل
وجال ابو جهل فحقق جهله
غداة تردى بالردى عن تذلل
وأضحى قليبا فى القليب وقومه
يؤسونه فيه الى شر منهل
وجاءهم خير الانام موبخا
ففتح من اسماعهم كل مقفل
وأخبر ما انتم باسمع منهم
ولكنهم لا يهتدون لقول
سلا عنهم يوم السلا اذ تضاحكوا
فعاد بكاء عاجلا لم يؤجل
الم يعلموا علم اليقين بصدقه
ولكنهم لا يرجعون لمعقل
فيا خير خلق الله جاهك ملجئى
وحبك ذخرى فى الحساب وموئلى
عليك صلاة يشمل الآل عرفها
وأصحابك الاخيار اهل التفضل

وحكى العلامة ابن مرزوق ان عبدالله بن عمر رضى الله عنهما مر مرة ببدر فاذا رجل يعذب ويئن من وجع العذاب فلما اجتاز به ناداه يا عبدالله قال ابن عمر رضى الله عنهما فلا أدرى اعرف اسمى ام كما يقول الرجل لمن يجهل اسمه يا عبدالله فالتفت اليه فقال اسقنى فاردت ان افعل فقال الاسود الموكل بتعذيبه لا تفعل فان هذا من المشركين الذين تظلوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر قال الزرقانى هو ابو جهل وقد رواه الطبرانى وابن ابى الدنيا وغيرهما وفى رواية ابن منده عن ابن عمر رضى الله عنهما بينما انا سائر بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة فى عنقه سلسلة فناد انى يا عبدالله اسقنى فلا ادرى اعرف اسمى او دعانى بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة فى يده سوط فناد انى يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط فعاد الى حفرته فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال قد رأيته قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيامة وروى ابن ابى الدنيا عن الشعبى ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم انى مررت ببدر فرأيت رجلا يخرج من الارض فيضربه رجل بقمعة معه حتى يغيب فى الارض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك مرارا فقال صلى الله عليه وسلم ذاك ابو جهل بن هشام يعذب الى يوم القيامة

وكان جملة من قتل من المشركين سبعين وأسر منهم سبعون فمن القتلى اهل القليب المتقدم ذكرهم وهم أربعة وعشرون كلهم من رؤسائهم والباقون من باقيهم وكان من افضل الاسرى العباس بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم وعقيل بن ابى طالب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وكل هؤلاء اسلموا بعد ذلك رضى الله عنهم وهم من بنى هاشم وممن اسلم من الاسرى من سائر قريش ابو العاص بن الربيع زوج السيدة زينب بنت النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها اسلم قبيل فتح مكة وأثنى عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم فى مصاهرته ورد عليه زينب رضى الله عنه وعنها وأبو عزيز زرارة بن عمير اخو مصعب بن عمير اسلم يوم بدر بعد الفداء رضى الله عنه والسائب بن عبيد كذلك اسلم رضى الله عنه بعد الفداء وعدى بن الخيار والسائب بن ابى حبيش وأبو وداعة السهمى وسهيل بن عمرو العامرى اسلموا فى فتح مكة وخالد بن هشام المخزومى وعبد الله بن السائب والمطلب بن حنطب وعبدالله بن ابى بن خلف أسلم يوم الفتح وقتل يوم الجمل وعبدالله ابن زمعة اخو سودة ووهب بن عمر الجمحى وقيس بن السائب المخزومى وقسطاس مولى أمية بن خلف والوليد بن الوليد

قال فى المواهب وكان العباس رضى الله عنه فيما قاله اهل العلم بالتاريخ قد أسلم قديما وكان يكتم اسلامه وكان يسره ما يفتح الله على المسلمين وكان النبى صلى الله عليه وسلم يطلعه على اسراره حين كان بمكة وكان يحضر مع النبى صلى الله عليه وسلم حين كان يعرض نفسه على القبائل وكان يحثهم ويحرضهم على مناصرته كما تقدم ذلك فى حضوره بيعة العقبة التى كانت مع الانصار قبل الهجرة فهذا كله يدل على اسلامه وكان النبى صلى الله عليه وسلم امره بالمقام بمكة ليكتب له اسرار قريش وأخبارهم ولما ارادوا الخروج واستنفروا الناس ما امكنه التخلف عنهم ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر من لقى العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها ولا ينافى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم له لما طلب منه الفداء ظاهر امرك انك كنت علينا لان كونه عليهم فى الظاهر لا ينافى كونه مكرها فى الباطن فعامله النبى صلى الله عليه وسلم بظاهر حاله تطييبا لقلوب الصحابة رضى الله عنهم حيث فعل مثل ذلك بآبائهم وأبنائهم وعشائرهم، وجاء ان العباس رضى الله عنه كان له مال ودين فى قريش وكان يخشى ان أظهر اسلامه ضياعها عندهم فكان يخفى اسلامه باذن من النبى صلى الله عليه وسلم ولم يظهر النبى صلى الله عليه وسلم اسلامه للصحابة رفقا به وخوفا على ضياع ماله، وللنبى صلى الله عليه وسلم غرض فى اخفاء اسلامه ليكون له عينا ينقل اخبار القوم، ومن ثم لما قهرهم الاسلام يوم فتح مكة اظهر اسلامه فهو لم يظهر اسلامه لهم الا يوم فتح مكة وهذا لا ينافى اسبقية اسلامه وانه اظهره للنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعد وقعة بدر كما يأتى لان الذى تأخر الى فتح مكة ظهوره لاهل مكة، وكان العباس رضى الله عنه كثيرا ما يطالب الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكتب له النبى صلى الله عليه وسلم مقامك بمكة خير لك وفى رواية استأذن العباس رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فى الهجرة فكتب اليه « ياعم أقم مكانك الذى انت فيه فان الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بى النبوة » وكان كذلك فقد كان آخر المهاجرين لانه استقبل النبى صلى الله عليه وسلم بالابواء ولا علم له بخروج النبى صلى الله عليه وسلم لفتح مكة فرجع معه وكان الذى اسر العباس رضى الله عنه كعب بن عمرو الانصارى السلمى ويكنى بابى اليسر رضى الله عنه فقيل للعباس كيف أسرك أبو اليسر وهو دميم ولو شئت لجعلته فى كفك فقال ما هو الا ان لقيته فظهر فى عينى كالخندمة الاشم وهو جبل عظيم من جبال مكة وفى رواية عن على رضى الله عنه فجاء رجل من الانصار بالعباس رضى الله عنه فقال العباس ان هذا والله ما اسرنى لقد اسرنى رجل اجلح من أحسن الناس وجها على فرس ابلق ما أراه فى القوم فقال الانصارى أنا أسرته يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أسكت فقد ايدك الله بملك كريم وفى رواية قال النبى صلى الله عليه وسلم كيف أسرته فقال قد اعانى الله عليه بملك كريم ولما اسر رضى الله عنه شدوا وثاقه كبقية الاسرى فصار يئن فسمع النبى صلى الله عليه وسلم أنينه فلم يأخذه نوم فقيل ما اسهرك يارسول الله قال أنين العباس فقام رجل وأرخا وثاقه وكان العباس رضى الله عنه رجلا طويلا فاراد النبى صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه الى المدينة بالاسرى ان يلبسه قميصا وكان ذلك بعد ان حصل الفداء واظهاره اسلامه فلم يجدوا له قميصا يكون على طوله فكساه عبد الله بن ابى ابن سلول قميصه ولهذا لما مات عبد الله بن ابى هذا وكان رئيس المنافقين جاء ابنه وكان من فضلاء الصحابة رضى الله عنه الى النبى صلى الله عليه وسلم يطلب قميصه صلى الله عليه وسلم ليكفن اباه فيه رجاء بركة النبى صلى الله عليه وسلم فاعطاه صلى الله عليه وسلم قميصه تطييبا لقلب ابنه وتألفا لبقية المنافقين ومكافاة لما فعله مع عمه العباس رضى الله عنه، وجعل صلى الله عليه وسلم فداء العباس رضى الله عنه أربعمائة اوقية وفى رواية مائة اوقية وفى رواية أربعين اوقية من ذهب وجعل عليه فداء ابن أخيه عقيل ابن ابى طالب ثمانين اوقية وجعل عليه فداء ابن اخيه نوفل بن الحرث كذلك وفى رواية قال له افد نفسك ياعباس وابنى أخويك عقيل بن ابى طالب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو وفدى نفسه بمائة اوقية وكل واحد باربعين اوقية وقال للنبى صلى الله عليه وسلم تركتنى فقير قريش ما بقيت وفى لفظ تركتنى اسأل الناس فى كفى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين المال الذى دفعته لام الفضل يعنى زوجته وقلت لها ان أصبت فهذا لبنى الفضل وعبد الله وقثم وفى رواية فللفضل كذا وعبد الله كذا فقال والله انى اشهد انك رسول الله ان هذا شىء ما علمه الا انا وام الفضل أنا أشهد أن لا اله الا الله وانك عبده ورسوله وفى رواية قال للنبى صلى الله عليه وسلم لقد تركتنى فقير قريش ما بقيت فقال له كيف تكون فقير قريش وقد استودعت بنادق الذهب أم الفضل وقلت لها ان قتلت فقد تركتك غنية ما بقيت وفى رواية اين المال الذى دفنته انت وأم الفضل فقال اشهد ان الذى تقوله قد كان وما اطلع عليه الا الله وأنى بالشهادتين أى نطق بهما بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلا ينافى القول باسبقية اسلامه وانه كان يكتمه والنبى صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك ومما يؤيد ذلك أنه جاء فى بعض الروايات ان العباس رضى الله عنه قال علام يؤخذ منا الفداء وكنا مسلمين وفى رواية وكنت مسلما ولكن القوم استكرهونى فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله أعلم بما تقول ان يك حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر امرك انك كنت علينا وقد انزل الله تعالى فى العباس رضى الله عنه: « يأيها النبى قل لمن فى ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم » وعند نزول الآية قال العباس رضى الله عنه للنبى صلى الله عليه وسلم وددت انك كنت اخذت منى اضعاف ما أخذت وقد صدق الله وعده له فاعطاه الله مالا عظيما حتى كان عنده مائة عبد فى يد كل عبد مال يتجر فيه وكان يقول وانى لارجو من الله المغفرة

وقيل ان العباس ما فدى نوفلا بل عقيلا فقط بدليل انه جاء فى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لابن عمه نوفل بن الحرث بن عبد المطلب افد نفسك أبا نوفل قال مالى شيء أفدى به نفسى قال افد نفسك من مالك وفى رواية من رماحك فقال اشهد انك رسول الله والله ما أحد يعلم ان لى بمكة رماحا غير الله أى وفدى نفسه ولم يفده العباس رضى الله عنه

وكان من الاسرى النضر بن الحرث العبدرى بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى وكان من اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول فى القرآن انه « اساطير الاولين » ويقول « لو شئنا لقلنا مثل هذا » وغير ذلك من الاقاويل فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسير فقال النضر للاسير الذى بجانبه محمد والله قاتلى فانه نظر الى بعينين فيهما الموت فقال له « والله ما هذا منك الا رعب » ثم قال النضر لمصعب بن عمير العبدرى « يا مصعب انت اقرب من هنا الي رحما فكلم صاحبك ان يجعلنى كرجل من اصحابى » يعنى المأسورين « هو والله قاتلى » فقال له مصعب « انت كنت تقول فى كتاب الله ما تقول » ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله عنه فضرب عنقه

وذكر بعضهم ان النضر هذا له اخ يسمى باسمه اسلم عام الفتح وشهد حنينا وكان من المؤلفة وقيل بل اسلم قديما وهاجر الى الحبشة والله اعلم

ولما ضربت عنق النضر وبلغ الخبر اخته قتيلة وقيل انما هى بنته رثته ثم اسلمت رضى الله عنها وتلك الابيات تقول فيها

يا راكبا ان الاثيل مظنة
من صبح خامسة وانت موفق
ابلغ بها ميتا بان تحية
ما ان تزال بها النجائب تخفق
منى اليك وعبرة مسفوحة
جادت بواكفها واخرى تخنق
هل يسمعنى النضر ان ناديته
أم كيف يسمع ميت لا ينطق
أمحمد ولانت نجل نجيبة
فى قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما
من المنن وهو المغيظ المحنق
أو كنت قابل فدية فلينفقن
بأعز ما يغلو به ما ينفق
فالنضر اقرب من اسرت قرابة
واحقهم ان كان عتق يعتق
ظلت سيوف بنى ابيه تنوشه
لله ارحام هناك تشقق
صبرا يقاد الى المنية متبعا
رسف المقيد وهو عان موثق

وفى رواية بدل قولها : امحمد البيت

امحمد يا خير ضنء كريمة
فى قومها والفحل فحل معرق

وحين سمع ذلك صلى الله عليه وسلم بكى وقال « لو بلغنى هذا الشعر قبل قتله لمننت عليه » اى لقبول شفاعتها عنده فلا ينافى ان ما فعله حق

ومن الاسرى ايضا عقبة بن ابى معيط بن ذكوان المكنى بابى عمرو بن امية بن عبد شمس وكان من اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو من المستهزئين به صلى الله عليه وسلم كما تقدم فامر بضرب عنقه عند عرق الظبية وهى شجرة يتظلل بها وقال حين قدم للقتل « من للصبية يا محمد » قال « النار »

وجاء عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عقبة لما قدم للقتل نادى « يا معشر قريش ما لى اقتل من بينكم صبرا » فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « بكفرك واجترائك على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم » وفى رواية « ببزاقك فى وجهى » وتقدم ان عقبة كان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذ ضيافة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان أبى بن خلف صديقه فعاتبه وقال صبأت يا عقبة قال لا ولكن ابى ان يأكل من طعامى وهو فى بيتى فاستحييت منه وشهدت له بالشهادة وليست فى نفسي فقال له ابى وجهى من وجهك حرام ان لقيت محمدا فلم تطأ قفاه وتبزق فى وجهه وتلطم عينه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ففعل به ذلك ولما بزق رجع بزاقه اليه واحترق وجهه وصار اثر ذلك باقيا فى وجهه الى موته وهو الذى وضع سلا الجزور على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد وكان شديد السفه والفجور وانزل الله تعالى فيه « ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى » ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له بمكة لا القاك خارج مكة الا علوت رأسك بالسيف . وفى رواية لما قال ما لى اقتل من بينكم صبرا قال له النبي صلى الله عليه وسلم بكفرك وفجورك وعتوك على الله ورسوله وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له « لست من قريش هل انت الا يهودى من اهل صفورية » وذلك لان امية جد ابيه خرج الى الشام فوقع على يهودية لما زوج من صفورية وهو نسبة لموضع من ثغور الشام فولدت ذكوان وهو والد ابى معيط على فراش اليهودى فاستلحقه بحكم الجاهلية واختلف فى من باشر قتله فقيل عاصم بن ثابت جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه وقيل ان عاصم بن ثابت خاله لا جده لان ام عاصم جميلة بنت ثابت اخت عاصم بن ثابت وكون القاتل لعقبة عاصم بن ثابت هو الصحيح وقيل قتله على بن ابى طالب رضى الله عنه ويحتمل انهما اشتركا فى مباشرة ذلك وقيل انه بعد قتله صلب على شجرة

وذكر ابن قتيبة ان طعيمة بن عدى اخا المطعم ابن عدى كان من جملة الاسرى وان النبي صلى الله عليه وسلم امر بضرب عنقه كالنضر بن الحرث وعقبة ابن ابى معيط والصحيح عند اهل السير والمغازى ان طعيمة بن عدى قتل فى معركة القتال قتله حمزة رضى الله عنه وسيأتى ان شاء الله تعالى فى غزوة احد ان قتل حمزة كان بسبب قتله لطعيمة المذكور

ثم استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فى الاسرى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما ترون فى هؤلاء الاسرى ان الله قد مكنكم منهم » . وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر وعليا رضى الله عنهم فيما هو الاصلح من الامرين القتل أو اخذ الفداء فقال ابو بكر « يا رسول الله اهلك وقومك » . وفى رواية « هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان قد اعطاك الله الظفر بهم ونصرك عليهم » ارى ان تستبقيهم وتأخذ الفداء منهم فيكون ما اخذ منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله ان يهديهم لك فيكونوا لنا عضدا » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما تقول يا ابن الخطاب » فقال « يا رسول الله قد كذبوك واخرجوك وقاتلوك ما ارى ما رأى ابو بكر ولكنى ارى ان تمكننى من فلان ـ قريب لعمر وفى رواية نسيب له ـ فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل اخيه فيضرب عنقه وتمكن حمزة من اخيه العباس فيضرب عنقه حتى يعلم انه ليس فى قلوبنا مودة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم » وقال ابن رواحة « انظر واديا كثير الحطب فاضرمه عليهم نارا » . وفى رواية ان عمر رضى الله عنه لما قال ذلك اعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال « ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم » فقال عمر رضى الله عنه « يا رسول الله اضرب اعناقهم » فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ثلاثا وهو يعرض عنه لما جبل عليه صلى الله عليه وسلم من الرأفة والرحمة فى حالة ايذائهم له فكيف فى حال قدرته عليهم فقام ابو بكر الصديق رضى الله عنه فقال « يا رسول الله ارى ان تعفوا عنهم وتقبل الفداء منهم » فذهب عنه صلى الله عليه وسلم ما كان من الغم ولم يذكر عن على رضى الله عنه جواب مع انه احد الثلاثة المستشارين، قال العلامة الزرقانى لانه لما رأى تغير المصطفى صلى الله عليه وسلم حين اختلف الشيخان لم يجب أو لم تظهر له مصلحة حتى يذكرها ولهذا لما ظهر لعبد الله ابن رواحة رضى الله عنه الجواب قال انظر واديا كثير الحطب فاضرمه عليهم نارا فقال العباس رضى الله عنه وهو يسمع قطعت رحمك . وفى رواية ثكلتك امك فدخل صلى الله عليه وسلم فقال اناس يأخذ بقول عمر واناس بقول ابى بكر واناس بقول ابن رواحة ثم خرج فقال (ان الله ليلين قلوب اقوام فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله ليشدد قلوب اقوام فيه حتى تكون اشد من الحجارة مثلك يا ابا بكر فى الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك فى الانبياء مثل ابراهيم قال « فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم » ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى قال « ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم » ومثلك يا عمر فى الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والبأس والنقمة على اعداء الله ومثلك فى الانبياء مثل نوح اذ قال « رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا » ومثلك فى الانبياء مثل موسى اذ قال « ربنا اطمس على اموالهم » الآية لو اتفقتما ما خالفتكما) واخذ بقول ابى بكر رضى الله عنه وقال « لا يفلتن احد منهم الا بفداء او ضرب عنق » فقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يا رسول الله الا سهيل بن بيضاء فانى سمعته يذكر الاسلام فسكت صلى الله عليه وسلم فما رأيتنى فى يوم اخاف ان تقع على الحجارة منى فى ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سهيل ابن بيضاء وأنزل الله تعالى : « ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم » فجاء عمر رضى الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر يبكيان فقال يا رسول الله اخبرنى ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت والا تباكيت لبكائكما فقال صلى الله عليه وسلم أبكى للذى عرض على أصحابك من الفداء وفى رواية قال ان كاد ليمسنا فى خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما افلت منه الا ابن الخطاب وفى رواية وسعد بن معاذ لانه ايضا كره الاسر وأحب الاثخان ولم يقل وابن رواحة لانه أشار باضرام النار وليس بشرع قال بعضهم فى هذه الايات دليل على انه يجوز الاجتهاد للانبياء لان العتاب لا يكون فيما صدر عن وحى

يتبع

حوادث محلية

السفر الملوكى

الى جدة

فى عشية يوم الجمعة الماضية برح «العاصمة» صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاعظم ميمما جدة على السيارة الخصوصية للاشراف على بعض الشؤون الهامة هنالك . وقد كان بمعية جلالته صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم على سيارة خصوصية

ضيفنا الكريم

فى نحو الساعة الحادية عشرة والنصف من عشية يوم الجمعة الماضية ـ قدم من مصر الى جدة فى الباخرة (منصورة) جناب المحترم الهمام الامير جورج لطف الله وصحبته بعض الافاضل من احبائه واعزائه لمحض زيارة صاحب الجلالة الهاشمية مولانا المنقذ الاعظم

وقد جرى لحضرته استقبال رسمي فائق على الرصيف من هيئة من قبل الحكومة كما انه استقبل كذلك استقبالا شائقا فى المحجر الصحى وقد حل بمن معه ضيفا كريما بجدة فى رحاب صاحب الجلالة الهاشمية وكان موضع تجلة واحترام وحظى بالتفات جلالة مولانا المنقذ وقرت عينه بمشاهدة جلالته وزيارته

فرحبا بضيفنا الاكرم ، مرحبا بالنبل والشهامة ، مرحبا بالفضل والنجابة ؟

اعلان

من هيئة عين زبيده

نعلن للعموم انه بتاريخه قد وقفت مزايدة اجارة بستان عين زبيدة المزروع فى ارض المرحوم المبرور الشريف عون الرفيق باشا طاب ثراه بالاجارة على الشيخ عباس ابن الشيخ احمد سالم بكفالة والده بمبلغ مائة وثلاثين ريال مجيدى فى كل شهر وان يثمن عليه العرق الموجود به ثمينا جديدا فكل من له رغبة فى الاستئجار المذكور فليحضر الى دائرة عين زبيدة للمفاوضة وتتميم الاجارة وذلك الى نهاية يوم الخميس الموافق غرة ربيع الثانى وحرر هذا الاعلام للعموم ؟

خارجية

المعاهدات التجارية

رومة — نقضت الحكومة الفرنسوية المعاهدة التجارية مع ايطاليا وهى التى امضيت سنة ١٨٩٨ واطيل اجلها الى سنة ١٩٥٨ فان جانبا عظيما منها لم يعد ممكن التنفيذ فى هذه السنوات الاخيرة بسبب القيود التى قيدت بها الصادرات والواردات فى اثناء الحرب وقد اضطرت ايطاليا لهذه الاسباب عينها ان تنقض جميع معاهداتها التجاريه مع سائر الامم لانها لم تعد تطابق مقتضيات الحالة الاقتصادية الحاضرة . على ان الحكومة الفرنسوية اعربت لحكومة ايطاليا عن رغبتها فى وضع اتفاق للعمل بموجبه فى اثناء الزمن اللازم لعقد معاهدة جديدة

مدريد — نقضت فرنسا الاتفاق التجارى بينها وبين اسبانيا

امريكا ودیون الحلفاء

قال المستر ماكنا الذى عاد الى انجلترا من امريكا فى خلال حديث ان الرأى العام فى امريكا يعارض فى الغاء ديون الحرب التى على الحلفاء . اما فيما يتعلق بالديون التى لا يمكن دفعها الا فى صورة بضايع تستطيع الولايات المتحدة ان تقبلها فهناك رغبة فى الغاء الديون او جعله محلا للمساومة ولكن من المشكوك فيه ان تستطيع حكومة الولايات المتحدة مهما كانت رغبة افرادها فى الغاء الديون ان تفعل ذلك على رغم أنف الرأى العام . ولم يجر مناقشة ما ولاقتراح احد الغاء ديون بريطانيا العظمى

وعلم روتر من مصادر مطلعة ان الحكومة البريطانية تتخذ كل الاستعدادات لدفع الفوائد على ما عليها من الدين للولايات المتحدة فى ابريل ولكنه يقال ان طريقة الدفع قد تغير تماما بتشريع تسنه الولايات المتحدة لايجاد لجنة مالية تحت رئاسة وزير الخزانة لفحص مسألة ديون الحلفاء

القبض على لصوص

باريس — قبض البوليس على زعيم العصابة التى اغارت وهى فى اتوموبيل على واجهة مخزن للتعويضات فى شارع سان مرتين ونهبت ما فيها فى وسط النهار وقبض على خمسة من شركائه ايضا

المانيا والتعويضات

لندن — عاد الى لندن المستر اندرياس احد شركاء كلينوت واولاده الماليين من رحلة كبيرة الى برلين واعرب فى حديث عن رأيه ان المانيا سائرة الى ازمة مالية نقدية وانها لا محالة ستتوقف عن دفع كل أو بعض قسط الغرامة الثانى

باريس — قال مكاتب « الجورنال » الباريزى فى برلين ان الحكومة الالمانية متفقة بالاجماع عن ان دفع نصف مليار الماركات المستحقة فى ١٥ يناير لا سبيل اليه الا اذا امكن الحصول على قرض كبير من مصادر صناعية او غيرها . هذا والحكومة تفكر فى مفاتحة لجنة التعويضات ومحاولة الاتفاق معها على تأجيل الدفع

المانيا واليوجوسلاف

رومة — علمت « الماجيرو » من بلغراد ان حكومة اليوجوسلاف وافقت على المعاهدة التجارية مع المانيا وستقدم المانيا لها ٤٠٠ قاطرة واربعة آلاف مركبة وتدخل ثمنها فى حساب التعويضات

روسيا ومؤتمر وشنطن

رومة — ورد تلغراف من برن بأن حكومة السوفيت ارسلت مندوبين الى وشنطن للمباحثة مع مندوبى المؤتمر الذى يبحث فى تحديد التسليح

مشكلة البانيا

رومة — لا تزال مقامات الحلفاء السياسية تعد مسألة البانيا خطيرة حتى الآن وقد تلقى معتمدو الحلفاء فى بلغراد تعليمات من حكوماتهم ليطلبوا الى حكومة السرب الجواب على دعوة الدول بشأن سحب جنودها الى خط الحدود . ولا تزال حكومة البانيا تطلب تداخل الحلفاء ولاسيما ان الحكومة البريطانية اعترفت بحكومة البانيا اعترافا تاما

رومة — ورد من بلغراد ان وزارة السرب بحثت فى مذكرة الحلفاء وتقول الصحف الشبيهة بالرسمية انها ستذكر فى جوابها انها ابلغت مؤتمر السفراء من قبل عدم استطاعتها قبول اى قرار فى مسألة حدود البانيا قبل ان تسمح الدول بعض التصريحات والاعتبارات التى تريد ابداءها

وتضع حكومة السرب الآن مذكرة ستبسط فيها رأيها وتبين عدم امكان قبول النظرية الخاصة بحدود ١٩١٣ وهذا مع موافقتها مبدئيا على استقلال البانيا

باريس — عقد مجلس جمعية الامم جلسة استثنائية للبحث فى مسألة البانيا وقد اجل المناقشة فيها الى يوم اخر

المستر هاردنج والطفل

يميل المستر هاردنج رئيس جمهورية الولايات المتحدة الى الاجابة على الخطابات التى ترد اليه بنفسه وظهر هذا الميل فى كثير من الاحوال بعد توليه رئاسة الجمهورية وقد تناقلت عنه الصحف انه كتب أخيراً خطابا الى راعى كنيسة يهنئه على ترقيته وكتب فى ٢٥ اكتوبر الماضى الى احد اهالى وشنجطون وهو اكبر المبرانيين فيها سناً مناسبة بلوغه سن الخامسة والثمانين وتمنى له فى خطاب « سنوات عديدة نافعة اخرى »

وقد عرف الرئيس هاردنج باشتمال خطاباته هذه على عبارات ملئها العطف الانسانى والحكمة الوطنية فتصادف من الامة الامريكية استحسانا وارتياحا لان هذه الامة تميل الى الشعور بان الهيئة التنفيذية الوطنية جزء منها وأخر ما عرف عن خطاباته انه كتب خطابا الى طفل بمناسبة تسميته باسمه (وارن هاردنج) وقد نشر والده هذا الخطاب فى الصحف الامريكية وهو كما يأتى :

عزيزى وارن هاردنج

علمت من صديق لك انك وصلت الى هذه الدنيا منذ ايام قلائل . وانك ابديت رغبة صريحة مبكرة حملت بها والديك على تسميتك باسم حسن وانى اعلم انه اسم حسن لان ابى وامى اطلقاه على وكانا احسن من عرفت من الناس وانى ارجو ان تبذل جهدك كما بذلت جهدى فى ان لا تأتى عملا يحط من قدر هذا الاسم فانى اعلم انك لو فعلت شيئاً من ذلك لاحزنت ابويك كما كان يحزن ابواى لو فعلت ذلك

لقد وصلت الى هذه الدنيا فى وقت عجيب جداً وستعرض لك الفرصة لتكون وطنياً نافعا . فارجو منك ان تحيا ليكون كل ما يحتمل صدوره منك متجها الى تلك الغاية وانى اتمنى لو اعيش من الان بقدر ما ستعيش لان هذه الدنيا ستصير مكانا عجيبا للغاية فى الوقت الذى يحق لك الحياة فيها . ثم ارجو منك ان تبلغ احسن التهانى الى امك وابيك وان تنوب عنى فى شكرهما على تحيتهما لى باختيارهما لك هذا الاسم — من صديقك وارن هاردنج رئيس جمهورية الولايات المتحدة ؟

صلح اميركا والمانيا

وشنطن — امضى الرئيس هردنج معاهدة الصلح مع المانيا

وشنطن — امضى الرئيس هردنج بيانا يعلن اعادة الصلح مع المانيا

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ـ تحرير الرئيس ـ

برج القوس ٦

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

اليوم الاسبوع	شهر ربيع الاول	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
الثلاثاء	٢٩	١١	٣٧	١٢	٢	٦	٣٢	٩	٣٥
الاربعاء	٣٠	١١	٣٨	١٢	٣	٦	٣٣	٩	٥٣